

PUBLICATION	Okaz	عكاظ	الصحيفة
DATE	05.01.2009	08.01.1430 هـ	التاريخ
PAGE	13	13	الصفحة
SECTION	Opinion	الرأى	القسم



صالح بن سبعان

اختلال الموازنة المائية.. إلى أين !!

من كمية المياه المستهلكة في المملكة، بنسبة زيادة تصل إلى (٧٪) سنويا، وذلك بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني والعمراني وما يصاحبه من الاحتياجات والخدمات، ويسبب اتساع قاعدة المشاريع التنموية التي تشهدها كافة القطاعات في المملكة.

إن العجز في الموازنة المائية الحالي يشير إلى أننا سنواجه عجزا في المياه يصل إلى نصف ما عليه الحال الآن بحلول عام ٢٠٢٠م. فيما تقول آسيا آل الشيخ محذرة في الورشة، في حال استمرت معدلات الاستهلاك على هذه الوتيرة:

إن الأمر يحتاج إلى وقفة وطنية كبيرة تشارك فيها كل القطاعات والجهات والفعاليات استشعارا منها بالمسؤولية تجاه هذا الوطن وإنسانه، وتجاه الأجيال المقبلة في المستقبل لأننا بالفعل نستهلك بشراهة رصيدنا من المياه الجوفية، ولا أعلم كم من الزمن يبقى حتى نستنزف آخر قطرة منها. وهذه دعوة نطلقها من أجل البحث عن مخرج من هذا المازق، حيث يؤكد الجميع أن حروب هذا القرن ستكون حروبا على المياه ومصادرها، فعليتنا - على الأقل - أن نحرص عليها ولا نهدرها.

واحدة، لأن هذا يحتاج إلى حملة وطنية تساهم فيها كل القطاعات لتعديل السلوك الاستهلاكي في التعامل مع المياه، ويظل السؤال قائما حول دور القطاع الخاص، خاصة إذا عرفنا كما أوضحت ورشة عمل عقدت في الغرفة بمشاركة خبراء من السويد في إطار مبادرة وفير الوطنية لترشيد المياه في القطاع الصناعي، حيث تم الكشف في هذه الورشة أن القطاع الصناعي يستهلك ما بين (١٧ - ٢٠٪)

ثمة قضايا يبدو أننا لا نوليها العناية والاهتمام اللائقين رغم خطورتها وتأثيرها الآني والمستقبلي، وتأتي مشكلة المياه على رأس هذه القضايا.

فالمملكة التي تصنفها التقارير الدولية ضمن أفقر (١٠) دول في العالم من حيث مواردها المائية العذبة تأتي في قائمة أكبر ثلاث دول من حيث نصيب الفرد من المياه. وهذا التناقض ما بين شح الموارد والطلب المرتفع على المياه هو الذي يكشف عن خلل واضح في الموازنة المائية بالمملكة. علما بأن المملكة تصنف أيضا كأكبر منتج للمياه المحلاة في العالم، ورغم هذا فإنها لا تغطي الاحتياج.

نعم ثمة جهات تولي هذا الأمر، وعلى رأسها وزارة المياه التي قامت بجهود لا ينكرها أحد في التوعية لترشيد استهلاك المياه، وعلى لسان المسؤولين فيها فإنها صرفت حوالي ٩٠٠ مليون خلال الأربع سنوات على حملة الترشيد هذه، وقدمت أدوات ومعدات لترشيد المياه تقدر بـ ٣٤٥ مليون قطعة مجانية أسهمت في توفير نحو ٤٠٠ ألف متر مكعب من المياه.

إلا أن الأمر فيما هو واضح فوق الطاقة وإمكانيات وزارة

الموازنة المائية تشير إلى أننا سنواجه عجزا في المياه يصل إلى نصف ما عليه الحال الآن بحلول عام ٢٠٢٠م

للتواصل أرسل رسالة نصية SMS إلى الرقم ٨٨٥٤٨ تبدأ بالرمز ٢١٥ مسافة ثم الرسالة